ـ(412)ـ والانحطاط. كما قامت على الأساس الخلقي تكتلات جمعية على أساس الأخلاق والوعظ والإرشاد، وصارت تعمل للخلق والدين واشترطت على نفسها ان لا تتدخل في السياسة وبذلك كانت هذه الأحزاب والجمعيات الحائل العملي الذي يحول دون السعي لإيجاد الدولة الإسلامية لأن الجمعيات انصرفت عن العمل السياسي الواجب شرعا وهو إقامة الدولة الإسلامية إلى العمل الخلقي. 2 ـ العلمانية: النشأة: العلمانية مفهوم غربي فكري سياسي نشأ حوالي القرن التاسع عشر بإبعاد الدين عن السياسة بالثورة الفرنسية يحث حلت مسألة ازدواج السلطة ليس في فرنسا وحدها وإنّما في كل أنحاء أوروبا، وإذا كان ظهور العلمانية في بلاد الغرب أمرا طبيعيا لأنها كانت حلا لمشكلة منبثقة عن طبيعة الديانة النصرانية القائل فيها المسيح «ان مملكتي ليست موجودة في هذا العالم». لقد ولدت العلمانية نتيجة لمشكلة عانت منها أوروبا فهل تتوفر في الإسلام وعالمه الإسلامي ؟ أم أنه علينا ان نتحد مع العالم الغربي في مشكلة فنأخذ الدواء ولا نعاني من الداء. وإذ كان من الصعب تحديد الزمن الفعلي والدقيق لنشأة هذا المفهوم الفلسفي، إلا انه ليس من الصعب تحديد العوامل التي ساعدت من بعد أو قرب على ولادته التي مرت بفترتين هما: فترة أولى وثانية. الفترة الأولى: العلمانية المعتدلة، أعطت ما لقيصر لقيصر وما . أي الفصل بين الدين والدولة. الفترة الثانية: العلمانية المتطرفة، جعلت الدين أفيون الشعوب، أي الاشتراكية العلمانية.